كُتيِّب : محضُ ترفيه؟

تأليف: ج.ع

عدد الصفحات: 72

الموضوع: حقيقة الترفيه الخاطئ وإثمه.

للمزيد من المواضيع إقرأ كتاب: مغيبون لا تخدع نفسك.

محض أنمي ؟

***

(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ
آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)

النساء (140)

التفسير:

وقوله [تعالى] (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم) أي : إذا ارتكبتم النهي بعد وصوله إليكم ، ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بآيات الله ويستهزأ وينتقص بها ، وأقررتموهم على ذلك ، فقد شاركتموهم

في الذي هم فيه . فلهذا قال تعالى : (إنكم إذا مثلهم) [أي] في المأثم__(الإثم).

***

دون لف أو دوران، الجيل الذي شاهد الأفلام والمسلسلات الأجنبية والأسيوية عموماً والأنمي (خصوصاً) جيل (مضطرب) مُبالغ، يظن الدنيا تدور حوله فيما لا أحد يدري بوجوده أساساً، مهووس برسومات ملونة باطنها أفكار شيطانية لا تتصور، يمكن أن يشتمك

ويسبك لأجل شخصية خيالية، يمكنه أن يتأثر بمجرد أنمي سخيف ويتقمص شخصية ويلعب فجأة دور البارد كالثلاجة المُظلم كالتلفاز .

فالأنمي ككل المحتوى الترفيهي لكنه أكثر وقاحة وتطاولاً .

فبينما الأجانب يروجون لأجنداتهم (النسوية) (المثلية) (الأفكار القذرة) (الأفكار الإلحادية)

يروج الأنمي لكل ما سبق بالإضافة إلى السخرية من الدين والاستهزاء بالآيات، والإساءة في بعض أعمالهم

لله عز وجل .

وذكر تعدد الآلهة والكفر والشرك بكل أشكاله وأنواعه وطرح مواضيع مريضة وقذرة .

وأشارككم كارثة حصلت معي وجعلتني
أدرك أن أمرنا انتهى :

(قبل فترة في أحد صفحات الأنمي بينما
ينشر صاحبها إعلان ترويجي لأحد
الأنميات عَلّقت

بالآتي (كنت أتابعه لكنني توقفت لأنه
أصبح مليئا بمشاهد تجلب الذنوب)

وهاك انهالت علي تفاعلات (هاها)
والردود جلها فحواه :

(أي ذنوب إنه مجرد أنمي)

وتعليقات من هكذا قبيل وكم شعرت بالحزن وأنا أرى تعاليق في قمة الجهل والتخلف لا بل وخداع الذات .

فلا شك أنهم يعلموز ومُلمون تمام الإلمام بكون الأنمي ينضخ بمشاهد قادرة على جعلك تكتسب ذنوباً لكنه يخدع نفسه بالعكس تحت مسمى (أنه محض رسومات) .

الأنمي لا يخلو من الأفكار المؤذية كعقوق الوالدين فأنت بلا شك في أحد الأيام صادفك منشور (أكره أبي أو أمي أو هكذا هراء)

ببساطة في كل أنمي تقريباً ستجد الشخصية تشتم والديها أو تعاملهما بطريقة سيئة وتضربهما أو تخطط لقتلهما حتى كما في بعض الأنميات .

لن ألومهم فصناع هذه الأنميات ليسوا مسلمين ولا يعلمون شيئا عن بر الوالدين

شيئاً، بل سألومنا نحن الذين نفتح أفواهنا كالجهلة ونشاهد الهراء.

زد عليه المحتوى الغير لائق، تحت تصانيف متعددة يرومون عبرها تحويلك منذ نعومة أظافرك إلى حيوان ربما.

فعلى المرء أن يحمي نفسه من مشاهد قد تفسد تفكيره، وغض البصر واجب حتى أثناء مشاهدة ما تسمونه (محض أنمي)

والشيطان فخور بأعوانه صناع هكذا أمور تساعده على دفع المرء نحو هاوية الجحيم .

ونحن (المسلمين) ويا حسرتاه نتعامل مع الأمر كما لو أنه عادي وسيمر مرور الكرام .

يا مُشاهد القذارة أنت تُثقل ميزان سيئاتك بيديك وأنت تبحث عن الأنمي وبما تراه عيناك وأنت تشاهد الحلقة تلو الأخرى مُغيباً، أَسَروك بالألوان الزاهية والموسيقى وتلاعبوا بنفسيتك .

ورموا القذارة أمامك كطعم سمكة والتقفته متخبطاً في بحر الذنوب دون إدراك متناسياً الآخرة .

فيا أخي ويا أختي، لا تتفاخرة بكونكما (أوتاكو) فاليابانيون بذاتهم يُطلقون هذه التسمية على كل إنسان نكرة فاشل مهووس بالجلوس في بيته ومشاهدة هذا السُخف ولعب العاب الفيديو ويعُتبر المسمى بأوتاكو وسط مجتمعه على أنه مجرد عالة على أسرته وعاطل عن العمل.

ودوماً يقرنون الأوتاكو بوصف (المنحرف) ويرون أي انسان يحب الأنمي ويبالغ في مشاهدته وكذا غريب أطوار وفاشل .

أما نحن العرب الرائعين الهراء فتجد صبحي عطعوط 35 سنة يُسمي نفسه على وسائل التواصل ولعبة إلكترونية بـ (كيوكو تشان !)

غريب صحيح ؟

وهذا كله وهو بكامل قواه العقلية،

يفترض!.

المحزن أن الغالبية تتفاخر بهكذا تسمية

وهذا يُدمي القلب على ضياع فئة عريضة

من هذا جيل .

وإن حصل وأخبره أحدهم بأن الانمي

ليس للأطفال سيطلق ضحكة ساخرة

ليداري خيبته ثم سيجيب بثقة منقطعة

النظير: الأنمي ليس للأطفال.

عذراً لكن... الأنمي ليس موجهاً لا للصغار
ولا للكبار، إنما حسب ما نرى من
محتوى فهو موجه للكفار.

أضف لمعلوماتك أنه لا يوجد شيء اسمه
للكبار فقط، فبالعكس كونك كبير حسب
وصفك يجعلك مكلفاً وستُحاسب ما
دمت تشاهد هذه الأمور الشركية والمخلة.

ويا جماعة لقد غسلوا دماغكم لذا صفق
صفق فقد انتصروا ووصلوا إلى مبتغاهم .

فبعدما كان الأنمي قديماً مكانا للحديث عن معاناتهم بعد الحرب العالمية الثانية وقنبلة هيروشيما ومشاكلهم حينها، أو لإيصال ثقافتهم إلى الشعوب المختلفة حول العالم ووسيلة لجذب السياح.

أضحى الآن ركيزة من ركائز الاقتصاد لديهم، وغدا محتواه عبارة عن (مشاهد قذرة مع رشة ألوان وشتائم وبطل مع قوى خارقة في الحلقة الثانية

وسيناريوهات معطوبة مكررة وهاك أنمي
.)

وهذا الظاهر فقط وما خفي أعظم، فكل أنمي في العالم طرح أحد هذه الأفكار أو كلها : تناسخ الأرواح، وعرض طقوسهم البوذية وأفكارهم الإلحادية والإساءة إلى الملائكة وملك الموت خصوصا وتعظيم الشيطان وتعدد الآلهة، والشذوذ وزنى المحارم والبيدوفيليا والفسق بكل ألوانه ستجده في الأنمي .

ألا تشعر بالاشمئزاز؟ ألا يستنكر قلبك ما تراه ولو قليلاً؟.

بل ببساطة زاد انتشاره وتوسعه بين أواسط الشباب وازداد معدل الإنتاج بسبب ماذا ؟

لأنك كمستهلك استهلكت الكثير والكثير من ما ينتجون سنويا والآن أصبحوا ينتجون عددا أكبر لتلبية الاحتياجات المشاهد الجائع للقصص المبتذلة والمشاهد العفنة.

والسيناريوهات الرومانسية التي تستغبي المشاهد.

والسؤال الذي يشغلني، كيف أنت كمسلم تُروج للأنمي وتقترحه لهذا وذاك ؟
أليست هذه ذنوباً جارية ؟ هل نسيتها ؟

أم أنك لا تدري خطورة الأمر؟، حسناً هاك علمت بالأمر، فهذا يسبب لك حصد الذنوب.

وإن كنت ممن يقترحون الأنمي وينشرون عنه فثق بي ستتذكر كل تلك المرات التي رشحت الأنمي بوصفك له أنه (أسطوري) (قوي كتابياً) وهراء، ستتذكر كم المرات التي شاهدت فيها المنكر وكل ما هو غير أخلاقي وخدعت نفسك بجملة (عادي)

ستتذكر كل تلك الأنميات التي أساءت للدين

ولله عز وجل

وأنت لا تتحرك فيك شعرة بل تحب من يكتبون هذا وتحترمهم، جدياً كيف تحترم هؤلاء الكفار؟

كل فعل أقدمت عليه وفعلته، كل شيء ستتذكره مصداقا لقوله تعالى

{ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ

هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً
إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا
يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا }

(الكهف)

أغلبنا حين بدأ بمشاهدة الأنمي كان بسبب صديق أو منشور أو شيء كهذا، فأنت تقلد فلان أو فلانة وتشاهد ما يرشحونه لك وأنت تفعل المثل بعدها، وهذا ماذا قدَّم لنا ؟

ضياع وقتك، وتكديسك للسيئات، وهجرك لكتاب الله، فبدلاً من أن يقرأ ولو صفحة من القرآن الكريم يشاهد حلقة أنمي.

والآن، إقرأ هذه الآية ولنتناقش:

قال تعالى في سورة الفرقان :

{ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا 28 لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا 29}

(الفرقان)

الله أعلم، لكن ربما هناك من سيتبرئ منك يوم القيامة، وأنت بالمقابل ستبرئ من أشخاص آخرين كونهم أضلوك وتسببوا في جعلك تتبع ما لا ينفعك وهذا هو ما يسمى بـ (أصدقاء السوء)، فمن لن يعينك على طاعة الله، سيكون عليك ضرراً كبيراً .

فقد ضرك، وجعلك تنشغل عن الذكر
وعن القرآن وعن كل ما ينفعك في
آخرتك ومصيرك الندم لا غير .

ومُشاهد الأنمي الذي يمتلك دماغاً طبعاً،
لا شك أنه لاحظ مؤخراً أنه باتت
الأنميات تروج للشذوذ بشكل أكبر
لجعلك تستصيغه مع الوقت وقد تجد
نفسك تتعاطف مع فاعل هذه الرذيلة
ذات يوم، أو أخطر، فلمَ لا فهم يُبرمجونك
على هواهم .

لا أتأثر !

هو نفس التبرير نسمعه دوماً، وستتأثر، عاجلاً غير آجل ستتأثر، لكن بعيداً عن تأثرك من عدمه، هل ترضى أن تشاهد عملاً خبيثاً قذراً قام به قوم لوط الذين عذبهم الله بسبب فعله كما ورد في عدة سور ومنهم هذه الآية الكريمة :

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ 80 إِنَّكُمْ

لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ 81} الأعراف

عادي صحيح مجرد أنمي صحيح ؟

كأنك لم تقرأ يوماً قوله عز وجل :

{وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨ }

الزلزلة.

لذا حينما تقوم بالدفاع عن هكذا أفكار
وتنشر مقالات تحليلية لهذا الأنمي أو
تروج له أو ترشحه للناس فكر ملياً فما
تنشره لا يخلو من الفواحش الباطن منها
والظاهر وبأفعالك تسهم في توسعها أكثر
وستصبح لك يد في ذلك وتأمل هذه
الآية

الواردة في سورة النور:

{إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا
وَٱلْأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }

مهلاً ! لكن الأنمي الفلاني نظيف ولطيف
وكذا و ...

نظيف ؟

عذراً لكن لا يوجد عمل أجنبي نظيف
مهما كان، وحتى للأعمال العربية باتت
مشوهة نتاج أفكار سيئة باتو يصدرونها

لنا، لذا فلا بد من وجود الموسيقى، الاختلاط، لا بد من وجود قصص مريضة أو علاقات محرمة .

ولا بد من دسِّ مشهد مخل هنا وهناك ليرفعوا التفاعل .

لذا أنت تعلم تمام العلم أنه لا يوجد عمل نظيف إطلاقا .

وهل تعلم ما الأمر الأشد مرارة ؟

الإساءة إلى

الله سبحانه وتعالى

دون خجل لأن الصناع ملاحدة
ومشركون .
لذا من فينة لأخرى يرمون في وجهك
جملة أو حواراً يتضمن إساءة

لله سبحانه وتعالى.

وتسمية الشخصيات بالآلهة وتذكر ذلك لمرات ومرات وأنت كالأطرش لا تخجل وأنت ترى وتسمع هذا دون رد فعل منك سوى التبرير بأنه مجرد رسم وخيال وغيره من أعذار مللنا من سماعها .

وأخبرني، ألم تتأثر من قبل حتى ولو لمرة حين تسمع إساءة منبعثة من ثغر شخصية كرتونية تافهة خط كاتب أكثر تفاهة منها كلماته ؟

أين تعظيم الله سبحانه ؟ أين ؟

ركز في قوله سبحانه وتعالى :

{إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٩} الفتح .

وأنت أيها المشاهد تشاهد بعقل مشلول ما يُسيئ

لرب العالمين، بكل برودة دم ودون أن
تهتز فيك شعرة ؟

وهناك آية كريمة تصف وتخاطب من
يخالط و يستمع لما ينطوي على كفر
واستهزاء بآيات الله عز وجل :

(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ
آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا

تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)

النساء (140)

التفسير:

وقوله [تعالى] (وقد نزل عليكم في
الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها
ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم)
أي : إذا ارتكبتم النهي بعد وصوله إليكم ،

ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بآيات الله ويستهزأ وينتقص بها ، وأقررتموهم على ذلك ، فقد شاركتموهم في الذي هم فيه . فلهذا قال تعالى : (إنكم إذا مثلهم) [أي] في المأثم__(الإثم).

ألك أن تدرك خطورة الأمر؟

الآية الكريمة أعلاه حسب قول شاب ما قد كانت سبب هدايته وتركه للأنمي بعدما استوعب أن ما يشاهده لا يخلو

من كفر واستهزاء صريحين نسأل الله الثبات لكل تائب.

أما من لازال مصراً على أن الأنمي (عادي) فكيف تُسمي نفسك مسلماً ؟

وأنت تشاهدهم وتحبهم وتجهر على وسائل التواصل أنك

(أوتاكو)!

وتحارب وتسخر وتستهزئ من كل من ينصحك بالعدول عن مشاهدة ودعم هذا الوباء المميت الذي تغلغل في عمق

أواسط شباب العرب المسلمين ويا حسرتاه !.

ومن هذا إلى ذاك أذكرني وإياكم أننا سنموت وهذا كفيل بايقاظ ضميرك الغارق في غيبوبة النسيان .

نسيانٍ لمصيره حينما تخرج روحك وإلى ربها تُساق وحينها وأخيراً سيصحو ضميرك،

لكن الآوان حينها قد فات.

وما من سبيل لتصحيح أخطائك، لذا اجعله يستيقظ الآن وتذكر هذه الآية الكريمة:

: {وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ}

الفجر.

وختاما تذكر أن تتوب قبل فوات الأوان وتوقف عن الترويج لهذا الفساد وملئ ميزان سيئاتك وتب قبل الموت واسعى لتذكر هذه الآية جيدا:

{وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٥٢}

الشورى.

انتهى

محضُ ترفيه.

لا شك أننا نحب مشاهدة فيلم مسلٍ في سهرة عطلة نهاية الأسبوع، أو مسلسل درامي مشهور أخباره تكسر سقف مواقع التواصل، أو لربما قراءة رواية شهيرة كالنار في الهشيم.

لكن دقيقة واحدة ما هو هذا الذي
نشاهده ونقرأه؟

قصص أغلبها منكر وتشجيع على الفساد
بشتى أشكاله، فها هي بطلة المسلسل
الفلانية تُرغم على الزواج من رجل
يكبرها سناً لكنها لا تحبه وقد تزوجته
رغما عن أنفها، رغم أنها تحب البطل
الخارق الطيب الذي لا يُعوض ولا
يُستبدل ثم تتزوج من لم تُطقه وتمر الأيام
لتقابل بطلنا الرائع كما أسلفنا القول وتقرر

أنها لم تحب سواه ولن تفعل وهاك نبدأ في متابعة البطلة تخون زوجها لأنها تحب البطل أعذروها فالحب لا يرحم يا ناس !

.

أو تلك التي تقف في الدقيقة السابعة عشرة من الفيلم أمام البطل وتخبره بأنها (حامل) نعم تلك الكلمة التي أُستهلكت في مليارات الأعمال السخيفة على مدار عقود.

والبطلة الحامل ليست بزوجة البطل
حتى وهذا يا أعزائنا القراء تشجيع واضح
كوضوح الشمس على الخوض في
المحرمات .

ببساطة هذا ما يمررونه لك عبر الأفلام
والمسلسلات والروايات السخيفة لكن
هل ستستصيغه إن بات واقعاً ؟

لا شك أننا سنكره هكذا إمرأة وسننهال
عليها بشتى عبارات اللوم والتسفيل لكننا

نتعاطف مع الأبطال مقنعين أنفسنا أنها محض خيال.

وفيا أيها القارئ، أغلب صناع الأعمال التي نلتقفها، يعتنون بالأفكار السامة التي تشهد تضاد بين أفكار نسميها (مجتمعية) ويركزون على طمسها وعرض واقع بديل يخدم مصالحهم المتمثلة في تدمير القيم والأخلاق والأسرة وتشويه صورة الدين .

كما أنهم يُنفرون الناس من فكرة الزواج، ويعرضون شتى أنواع العلاقات الغير شرعية، ويُشوّهون صورة الإسلام في أغلب الأعمال، فلن تجد دوراً لمسلم (طبيعي) بل سيكون واحداً من الخيارين، إما إرهابياً يلتحف بزي التديُّن، ويَظهرون على أنهم معقدين وسطحيين أو مجرمين، لأنهم لم يسمحوا لبناتهم بالغناء مثلاً !.

أو ستجده ما يطلق عليه بالمسلم الكيوت (الديوث)، الذي يتقبل كل أنواع القرف الغربي تحت مسمى التحضر، وحتماً سيخون زوجته أو هي من ستفعل بدوافع نبيلة، وعميقة سنعرفها معاً فالجزء الخامس عشر.

وكم تفننوا خلال عقود في صناعة محتويات تدور في هكذا فلك حتى باتت فكرة أن المسلم المتدينين نساء أو رجال مخلوقات سيئة أو الأشرار الذين يفسدون حياة من

؟ حياة (المتحضرين) في الفيلم،
وأضحت أفكاراً مغروسة في عقول كثر،
وتم تقبُّل الكثير والكثير من التوجهات
المريضة والقذرة عبر هذه المحتويات
السمعية والبصرية، وكل ذلك أسهم في
تخريب منظومة لأسرة، ونشر الانحلال
الأخلاقي، وتفشي الفكر النسوي الذي
سنتطرق للحديث عنه بشكل مفصل
لاحقاً بإذن الله.

ومؤخراً بدأ المنتجون العرب بتطبيع علاقاتهم مع الأفكار المروّجة للمثلية والشذوذ بشكل سطحي، ولا شك أنه قريباً سيغدو أكثر صراحة ووضوحاً أمام الشاشات .

ونحن (المستهلكون) بسباطة تشرّبنا هذه الأفكارلأنهم يعرضونها بطرق محببة وما عدنا نُصاب بذات مستوى الاشمئزاز الذي كان قبل بضعة سنوات خلت.

وما عاد أو قلَّ حتى نَدُر إستنكار المنكر وكرهه، فإن كنت مسلماً ولا ترى مشكلة في مشاهد الشذوذ والمثلية وتراه أمراً لا يعنيك وفاعليه أحرار، أو بت تشاهد كل أنواع قلة الأدب والعلاقات الغير شرعية باتت لا بأس بها ووضعتَ لها مسميات أخرى كالحب والهراء، وما عاد قلبك يتكدر من ما يضرب عقيدة التوحيد، من أعمال تسيئ للدين كل الإساءة وتصوّر الفكر الإلحادي أو تعدد الآلهة وتستهزء بآيات الله عز وجل،

دون أن تستنكر بشدة ما يُعرض فعليك مراجعة نفسك فقد بدأت بالتزحلق نحو الهاوية، وما كان بالأمس طامة كبرى إن رأيته أو سمعته أضحى (عادي) بالنسبة لك، وهذا سببه كثرت تعاطي هذه المحتويات الملوثة، حتى اعتادها عقلك وتبلّد إثر تعاطيها مدة طويلة.

وما يؤذي القلب ويُدميه هو الثرثرة على وسائل التواصل التي مفادها مقاطعة الأعمال التلفزيونية أو البرامج التافهة ذات

نفس التوجهات أعلاه، وخصوصاً في شهر رمضان لكن ما إن يَهلَّ هلاله حتى تتهافت الجماهير المطبّلة، والمهللة على مشاهدتها كقطيع غنم لمح حقلاً .

ولا ينفكون يُشاركون أخبار هذه الأعمال الرخيصة وهذا يسمى مجاهرة بالمعصية بالمناسبة، كونك تدلُّ الناس عليها، وتزيد من انتشار هذه الأعمال .

وإن حصل وقلت أن المسلسل أو الفيلم الفلانيين مشاهدتهما تجلب الذنوب،

سينهالون عليك بالسخرية فكلامك بالنسبة إليهم تخلُّف، فهذه المحتويات في نظرهم مجرد ترفيه !

لكن إن رجعنا إلى مفهوم الترفيه عامة سنجد أن هذا المفهوم شهد تشوهات خطيرة أودت بحياة وقتنا، فالترفيه خرج من دائرة كونه طبق التحلية إلى وجبة رئيسية دسمة وضخمة أصابتنا بالتخمة.

فالترفيه والترويح عن النفس في ديننا مباح، لكن بضوابطه، لا أن تحول يومك بطوله إلى ترفيه وفوق كل هذا ترفيه مخالف، فمثلاً شخص يعمل في وظيفة ما أو يدرس، سيعود للمنزل مساء ثم سيتعشى ويباشر مشاهدة مباراة كلاسيكو لساعتين تقريباً، أو سيشاهد فيلماً كيفما كان تصنيفه، ثم قد قلت قد!

يُراجع دروسه، وبعدها ربما سيلعب ألعاب الفيديو حتى وقت متأخر من الليل، ثم سيتصفح وسائل التواصل

قليلاً، قليلاً وحسب ! فقط ساعتين
وها هو يغط في النوم !

أين اليوم ؟
ضاع اليوم بين عمل وترفيه،
إذا ؟ ماذا عن أهم جزء من حياة المسلم ؟
والذي هو العبادة والذكر ؟ أين ذهب ؟
ماذا تركنا له؟

هنا المشكلة مفهومنا عن الترفيه ما عاد
صائباً، بات الترفيه من ساعة أو ساعتين

من الاستجمام وإراحة النفس إلى أوكسيجين.

وبات المرء يخوض حرباً ضد ثلاث، شيطان ونفس أمارة بالسوء ودنيا مليئة بكل وسائل الإلهاء، والفتنة تنسل من كل حدب وصوب، فالعالم أضحى ضدك ونحو الملذات يدفعك، وها أنت ذا في معركة ضد ما سلف، الشيطان وتزيينه للمحرمات، ونفسك الأمارة بالسوء التي تجرُّك نحو انضمامك للأغلبية المسمات

بالقطيع الهائم، ونفسك هذه، ستسحبك نحو قعر الشهوات،

فنفس الإنسان لا تكف عن ملاحقة أهوائها، ولنقرأ الآية العظيمة الواردة في سورة النازعات :

{وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ٤١}

أي أن المؤمن عليه أن يخاف ربه ويكبح جماح نفسه الأمارة بالسوء، ويقاومها

ليفوز بجنة عرضها السماوات والأرض،
لذا لا تجري خلف زينة ودنيا تخدِّرك
وترديك في غيبوبة نسيان ما بعد إنقضائها
.

وبالعودة إلى موضوعنا فالترفيه في
الإسلام يحتاج السماح باستهلاكه إلى
ضوابط وأكرر، ضوابط، أي الابتعاد
التام عن كل ما يخالف الشرع، من أعمال
تسيئ للدين، وترك ما فيه محتوى غير
لائق تاركاً نهائياً دون حجج، ووضع ألف

تبرير وكأنه يُكابد لخداع نفسه بعكس الواقع.

ومن الضروري التحكم بالوقت الذي تستغرقه في مشاهدة أو القيام بهذا الشيئ الذي يقع في خانة الترفيه والترويح عن النفس، فلا يتعدى مدة زمنية محددة يمكن تقسيمها على مدار اليوم.

أما فتوى أحد الشيوخ عن حكم مشاهدة المسلسلات والافلام فكانت كالآتي

كدليل إضافي يمكن أن يقنعكم : فتاوى الشيخ ابن الباز :

حكم مشاهدة المسلسلات في التلفاز ونحوه

السؤال: سؤاله الثاني يقول: ما حُكم مشاهدة المسلسلات التي تعرض في الفيديو أو السينما أو ما في حكم ذلك ولا سيما وهو معروف أن في تلك التمثيليات كثير من النساء المتبرجات ؟

الجواب: مشاهدة الصور في التلفاز أو في الأفلام والصور الخليعة للنساء أو للرجال الذين لم يستتروا أو على فعل الفاحشة أو على فعل بعض المنكرات كل هذا لا يجوز!

فلا يجوز لمسلم أن يشاهد صور النساء غير متحجبات ولا شبه العاريات ولا صور الرجال الذين قد كشفوا أفخاذهم أو يلعبون بما حرم الله من القمار أو بالملاهي آلات الملاهي أو يتعاطون الغناء المحرم

كل هذا يجب تركه والحذر منه لأنها منكرات مشاهدتها لا تجوز،

ولأن مشاهدتها أيضاً قد تجر إلى فعلها واستحسانها فينبغي للمؤمن أن يصون نفسه عن ذلك وإنما يرى من التلفاز ما فيه المصلحة كمشاهدة ندوات علمية أو صناعية أو غير هذا مما ينفع المشاهد، أما كونه يشاهد أشياء محرمة فلا يجوز .

(إنتهى المنقول)

بالمختصر كل المواصفات المنهي عن
مشاهدتها موجودة في الأعمال بكل
أشكالها وتصنيفاتها، ونحن نضيع الوقت
فيما ما لا ينفع بل يضر،
وألم يحن الآوان للتوقف ؟
لنكف عن متابعة مسلسلات وأفلام
مليئة بالهراء واللعب على نقط ضعف
البشر، وتزين الفواحش، ونسف
الأخلاق نسفاً، كما أن الآتي إلينا أغلبه
يظهر أنهم الأبطال الرائعين، أنقياء القلوب
الذين لا يتحملون رؤية أحد بين جدران

الحزن ويساندون المظلوم، أين كل هذا
من الواقع ؟
الناس تموت بالآلاف فأين كل ما أظهرتموه
لنا ؟ هل كل الأبرياء الذين سُفك دمهم
ظلماً هم الأشرار الذين يريدون تدمير العالم
في حكايتكم ؟

وأخيراً ثق بأنك لن تموت إن لم تشاهد
مسلسلاً أو فيلماً أو مقاطع فيديو تافهة،
أو رواية رومنسية رديئة المحتوى
والأفكار، وبدلاً من هذا قم بإنجاز

واجباتك الدينية والدنيوية، واقرأ القرآن، وجرب حفظه، وأدرس أصول الدين وتفقه فيه، وإقرأ كتباً مفيدة فهي كثيرة ومتنوعة المجالات.

أو نمي هواية ما، وشاهد شيئاً مفيداً كبرنامج ثقافي ديني أو علمي، أو تعلم حرفة يدوية تفيدك أولاً وتكون لك ترفيهاً

ولم لا قد تتحول إلى مصدر رزق، أو
يمكنك التنزه، ممارسة رياضة تقويك.

ببساطة هناك الكثير من الأمور المباحة
التي يمكننا القيام بها كترفيه، ومن فضلك
كف عن دعم أعمالهم اللاأخلاقية تلك مهما
بدت العكس أرجوك !

وتذكر ما بعد الموت، تذكره جيداً لكي لا
تندم فكل وقتك ستحاسب عليه وفيما
أفنيته، وكل شيئ قمت به مهما استصغرته

سواء سيئ أو جيد ستراه وهل في نظرك متابعة واهدار الوقت في هكذا هراء أمر جيد ؟

إقرأ هذه الآية الكريمة:

{وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا }

(الكهف).

افهم الآية، وضعها نصب عينيك وحاول القيام بما يعود عليك بالنفع والفائدة في دنياك وآخرتك .

دمتم بخير.

انتهى

.....

انتهى.

المزيد من المواضيع من نفس

الكاتب إليكم رابط كتاب

مغيبون لا تخدع نفسك :

https://www.kotobati.

/com/node/2566176

أو

https://foulabook.com/ar/book/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%BA%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%B9-%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%83-pdf